nuuruliimaan.org

الكتاب : حديث الجارية من مفاهيم يجب ان تصحح

-1-
سلسلة مفاهيم يجب أن تصحح
حديث الجارية
د. عمر عبد الله كامل
-2-
حديث الجارية
انتشرت في العصر الأخير مفاهيم خاطئة حول تفسير وفهم النصوص التي تتحدث عن
الذات الإلهية خصوصا لدخول الخيال والوهم ساحة التفكير والفهم فتم قياس الغائب على
الشاهد وا?رد الم عقول على الحاضر المحسوس بذاته بقطع النظر عن وجود مشترك بينهما
يكون علة للقياس فساقهم الخيال إلى محاولة تصور الذات الإلهية وبداية هذا التصور أن يثبتوا
لله تعالى حيزا يشغله أي مكان وبالتالي يكون في جهة.
وقد دأب هؤلاء على محاولة تصيد نصوص الكتاب والسنة التي يمكنّ لي عنقها حتى
يمكنهم الاعتماد عليها وقد جهدوا في ذلك أشد الجهد لأن الكثرة الكاثرة من النصوص
محكمات ناطقة بالتتريه والتعظيم والقلة القليلة من النصوص متشا?ة أو في حكم المتشابه.
ومن هذه النصوص الكلمات الشاذة في حديث الجارية في صحيح الإمام مسلم في أين الله؟) وإجابة الجارية (في السماء)، وهو نص شاذ فرد كما قل نا خالف) ? سؤال ا لنبي
ما هو أصح منه وأثبت وأكثر، فلننتقل إلى دراسة هذا الحديث.
-3-
حديث الجارية
كامً لا: « أين الله » نص الحديث الذي فيه قصة الجارية بلفظ
حدثنا أبو جعفر محمد بن الص باح وأبو بكر بن أبي » : أخرج مسلم في صحيحه قال
شيبة وتقاربا في لفظ الحديث قالا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن حجاج ال

صواف عن يحيى
بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال:
بينا أنا أ ? صلِّي مع رسول الله صلى الله عليه وآ له وسلم إذ عطس رجل من القوم؛ فق لت:
يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم !! فقلت: واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إ لي؟! فجعلوا
يضربون بأيديهم على أفخاذهم !! فل ? ما رأيتهم ?ي ? ص ? م?تونني لك?ني سك ? ت، فل ? ما صلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فبأبي هو وأمي ما رأيت معل ? ما قبله ولا بعده أحسن تعلي ? م ا منه؛

فوالله ما كهرني(1) ولا ضربني ولا شتمني؛ قال:
إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة »
أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قلت : يا رسول الله إني حديث « القرآن
عهد بجاهلية؛ وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجاً لا يأتون الكهان؛ قال:
قال ومنا رجال يتطيرون؛ قال: . « فلا تأ?م »
قال ابن الصباح: فلا يصدنكم. « ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصد?م »
كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه » : وقال: قلت: ومنا رجال يخطون؛ قال . « فذاك
قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي قب ل أحد والجوانية؛ فاطلعت ذات يوم فإذا الذيب
قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون؛ لكني صككتها صكة
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعظم ذلك على، قلت : يا رسول الله أفلا أعتقها؟! قال:
قالت: في السماء قال: « ? أين الله » : فأتيته ?ا؛ فقال لها « أنتني ?ا »
1) الَ كه?ر?: القهر، والانتهار واستقبالك إنسا?نا بوجه عابس ?او?نا به. كما في القاموس المحيط.)
-4-
أ.ه. « أعتقها فأ?ا مؤمنة » : قالت: أنت رسول الله. قال « من أنا »
.(20/ صحيح مسلم بشرح النووي (5

قال الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه (الأسماء والصفات) عقب روايته للحديث :
وهذا صحيح قد أخرجه مسلم مقط?عا من حديث الأوزاعي وحجاج ال صواف عن يحيى بن »
أبي كثير دون قصة الجارية؛ وأظنه إنما تركها من الحديث لاختلاف الرواة في لفظه، وقد
« ذكرت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ الحديث
. أ.ه ص 422
فهو يص?رح بأن قصة الجارية التي هي قطعة من الحديث:
(أ) ليست في صحيح مسلم عنده.
(ب) أن هذه القصة اختلف الرواة في ألفاظها.
النقطة الأولى:
يتضح من كلام الحافظ البيهقي أن نسخ صحيح مسلم لم تتفق كلها على هذه القصة فلعل الإمام مسلم قد راجع كتابه في مرحلة تالية وحذفها كما كان الإمام مالك يفعل في

الموطأ وكما فعل البخاري عندما أخرجه في كتابه (خلق أفعال العباد) واقتصر على ما يتعلق
بتشميت العاطس بدون أي إشارة إلى اختصاره للحديث، أي أنه لم يعتمد صحة ما ورد في
قصة الجارية نظرا لاختلاف الألفاظ الواردة فيها والدالة على عدم الضبط.
النقطة الثانية:
اختلاف ألفاظ الحديث بين رواية الصحابي معاوية بن الحكم ورواية غيره قلت : بل اختلفت رواية الصحابي معاوية بن الحكم نفسه!! كما سنوضحه.
أو ً لا روايتي معاوية بن الحكم:
فقال لها : أين الله؟ » : 1- الرواية الأولى التي أخرجها الإمام مسلم في صحيحه وفيها
. « قالت: في السماء، قال: من أنا؟ قالت أنت رسول الله فقال: اعتقها فإ?ا مؤمنة -5-
2- الرواية الثانية أوردها الذهبي في كتابه (العلو) ص 3 وذكر سندها الحافظ المزي في
427 من طريق سعيد بن زيد عن توية العنبري عن عطاء بن يسار قال : / (تحفة الأشراف) 8

حدثني صاحب الجارية- يشير إلى معاوية بن الحكم- وذكر الحديث وفيه:
. « ... فم ? د الن ? بي يده إليها مستفهما: من في السماء؟ قالت: الله »
أين الله) بل ولم يقل أي ? ضا (من في السماء)!! وإنما هو) ? فكما ترى لم يقل رسول الله
. ? أشار فقط والكلام في الروايتين هو من تعبير الراوي وفهمه وليس من كلام رسول الله
وإسناد هذه الرواية حسن إن شاء الله فسعيد بن زي د ثقة من رجال مسلم وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وسليمان بن حرب وقال عنه البخاري والدرامي: صدوق حافظ،
وإن كان يحيى بن سعيد وآخرون قد ضعفوه لذا: فحديثه لا يترل عن درجة الحسن.
والرواية الأولى (رواية الإمام مسلم) فيها هلال بن علي بن أسامة (هلال بن أبي ميمونة)
قال عنه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس أي أن إسناد الحديث
حسن كما أشار إلى ذلك الحافظ يعقوب بن سفيان القسوى وكذا الحافظ ابن عبد البر.
و?ذا يتبين وجود اضطراب في متن الحديث لا مفر من الاعتراف به وكذا ثبوت أن

لفظة (أين الله) وكذا (في السماء) هما من تعبير الراوي.
والراوي سيدنا معاوية بن الحكم السلمي لم يكن من علماء الصحابة ولا فقهائهم ولم
حتى يتعلم دقائق العلم بل كما ورد في حديثه كان (حديث ? يكثر من صحبة رسول الله
عهد بجاهلية)، و كان لا يدري أن تشميت العاطس والكلام مع الآخرين مبطل للصلاة فمن
الظلم البين أن نحمّله مسئولية الألفاظ المروية بناءً على فهمه ! وسيتبين ذلك بصورة أوضح
بالمقارنة مع الرواية الأخرى للحديث من غير طريقه.
وهناك رواية أخرجها البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الظهار باب إعتاق الخرساء
إذا أشارت بالإيمان وصلت من طريق عوف بن عب د الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة عن أبي
بجارية سوداء فقال : يا رسول الله إن عل ي عتق رقبة مؤمنة فقال ? هريرة أن رجلا أتى النبي

وإلى ? لها: أين الله؟ فأشارت إلى السماء بأصبعها فقال لها : فمن أنا فأشارت إلى النبي
-6-
أعتقها فإ?ا مؤمنة).) ? السماء تعني أنت رسول الله. فقال رسول الله
فمد النبي يده إليها مستفهما : » : فإذا كان الغالب أ?ا نفس القصة السابقة والتي فيها
فتكون المحادثة بالإشارة من الطرفين ويكون اللفظ ضائعا فكيف « ... ? من في السماء
يستدل به؟!
ثانيا: روايات غير معاوية بن الحكم لنفس القصة بلفظ (أتشهدين أن لا إله إلا الله؟)
:175/ الرواية الأولى: لعطاء بن يسار أيضا في (مصنف الحافظ عبد الرزاق) 9
عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء : أن رج ً لا كانت له جارية في غنم ترعاها، كانت »
شاة صفين يعني غريزة في غنمه تلك، فأراد أن يعطيها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم،
فجاء السبع فانتزع ضرعها فغضب الرجل فص ? ك وجه جاريته، فجاء نبي الله صلى الله عليه
وآله وسلم فذكر ذلك له، وذكر أ?ا كانت عليه رقبة مؤمنة وافية، قد هم أن يجعلها إياها
فسألها النبي صلى الله عليه « إيتني ?ا » : حين صكها، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
« ?

(4/1)

وأن محم ? دا عبد الله ورسوله » : قالت : نعم « أتشهدين أ ن لا إله إلا الله » : وآله وسلم
نعم . فلما « ? وأن الجنة والنار حق » . قالت : نعم « ? وأن الموت والبعث حق » . قالت: نعم
وهذا سند صحيح عال إلى عطاء راوي الحديث عن معاوية « أعتق أو أمسك » : فرغ قال
بن الحكم كما ترى فهذا هو اللفظ الثالث لحديث ا لجارية من طريق عطاء بلفظ
والثاني الذي فيه أنه أشار إليها « أين الله » وقد تقدم اللفظ الأول وهو « أتشهدين »
وهذا كله يقرر ويقضي بأن النبي صلى الله « ? من في السماء » مستفه ? ما بيده دون أن ينطق

. « أين الله » عليه وآله وسلم لم يقل
وتنبه هنا جي ? دا إلى أن هناك اضطرا?با آخر مع باقي الروايات الواردة في حديث الجارية
من غير طريق عطاء أكبر وأعظم من هذا الاضطراب الذي بيناه الآن، وهو اضطراب متن
عطاء مع متون أخرى.
الرواية الثانية لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة في (الموطأ):
روى مالك في الموطأ ص (777) بسند عال ج ? دا عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد
-7-
الله بن عتبة أن رجً لا من الأنصار جاء إلى رسول الله بجارية له سوداء . فقال يا رسول الله إن
على رقبة مؤمنة؟ فإن كنت تراها مؤمنة أعتقها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
« ? أتشهدين أن محم ? د ا رسول الله » : قالت : نعم. قال « ? أتشهدين أن لا إله إلا الله » : وسلم
قالت : نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه « أتوقنين بالبعث بعد الموت » : قالت: نعم. قال
.57/ أخرجها البيهقي في السنن الكبرى 10 .« أعتقها » : وآله وسلم
175) قال: أخبرني معمر عن الزهري عن / ورواه الإمام عبد الرزاق في المصنف (9
(452-451/ عبيد الله عن رجل من الأنصار به ومن طريقه رواه الإمام أحمد في المسند (3
كما رواه غيرهم أي ? ضا.
أما عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فهو أحد الفقهاء السبعة المشهورين من

ولا يعرف « ثقة فقيه ثبت » : رجال الستة أي ? ضا إمام ثقة . قال الحافظ في التقريب عنه
. « عن رجل من الأنصار » : بتدليس؛ وعنعنته محمولة على السماع وقد قال
وقال « إسناده صحيح وجهالة الصحابي لا تض?ره » (547/ قال ابن كثير في تفسير (1
ظاهره الإرسال لكنه محمول على الاتصال للقاء » :(9/114) « التمهيد » ابن عبد البر في

رواه أحمد » (1/23) « ا?مع » وقال الحافظ الهيثمي في ؛« عبيد الله جماعة من الصحابة
. « ورجاله رجال الصحيح
لها ? فقد تبين بذلك أن حديث قصة الجارية في صحيح مسلم وسؤال رسول الله مضطرب المتن على أقل تقدير أما إذا أخذنا بجان ب الترجيح بالشواهد والأمارات فس تكون
رواية (أتشهدين ...) وهي الراجحة، لأ?ا هي المطابقة لعقائد الإسلام ال يقينية وكذا أصح
إسنادا.
وفي جميع الحالات يمتنع أخذ رواية (أين الله) على ظاهرها لذا أ ? ولها بعض العلماء
كالنووي والقاضي ابن العربي والباجي وغيرهم.
يقول الإمام النووي في تعريف الحديث المضطرب:
المضطرب : هو الذي يرو ى على أوجه مختلفة متقاربة، فإن رجحت إحدى الرو ايتين »
-8-
بحفظ راويها أو كثرة صح بة المروي عنه أو غير ذلك فالحكم للراجحة؛ ولا يكون مضطر?با،
والاضطراب يوجب ضعف الحديث لإشعاره بعدم الضبط ويقع في الإسناد تارة وفي المتن
. « أخرى؛ وفيهما من راوٍ أو جماعة
وقال الحافظ ابن دقيق العيد في الاقتراح :
المضطرب : هو ما روى من وجوه مختلفة . وهو أحد أسباب التعليل عندهم، »
. « وموجبات الضعف للحديث
من شواهد ترجيح لفظ (أتشهدين ...):
187) قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد /2) « السنن » 1- ما رواه الدارمي في
ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله
أدع » : وسلم فقلت : إن على أمي رقبة وإن عندي جارية سوداء نوبية أفتجزئ عنها؟ قال
.« أعتقها فإ?ا مؤمنة » : قالت: نعم. قال « أتشهدين أن لا إله إلا الله » : فقال
« ?ا

27 في الكبير) عن سيدنا / 14) والطبراني (12 / 2- ما رواه البزار (كشف الأستار 1
أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن على » : ابن عباس رضي الله عنهما قال
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله « ائتني ?ا » : أمي رقبة وعندي أمة سوداء، فقال
. « فأعتقها » : قالت: نعم. قال «؟ أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » : وسلم
244) عن هذا السند : فيه محمد بن أبي ليلى /4) « ا? مع » قال الحافظ الهيثمي في
وهو سيء الحفظ وقد وثق، وستأتي شواهد متواترة لهذا اللفظ أتشهدين في فصل خاص إن
شاء الله تعالى.
صحيحة الإسناد أي ? ضا: « ؟ من ربك » الرواية التي جاءت بلفظ
(419-418/ 252 و ابن حبان في صحيحه (1 / روى النسائي في السنن الصغرى 6
وغيرهما عن الشريد بن سويد الثقفي قال : قلت: يا رسول الله، إن أمي أوصت أن نعتق عنها
قال : الله، قال : « ؟ من ربك » : فجاءت، فقال « أدع ?ا » : رقبة وعندي جارية سوداء، قال
وهو بمعنى رواية .« أعتقها فإ?ا مؤمنة » : قالت : أنت رسول الله، قال « ؟ من أنا »
-9-
(أتشهدين).
مناقشة متن الحديث:
هل السؤال ب (أين) التي يسأل ?ا عن المكان الحسي، يدل على إلوهية المسئول عنه؟
وبمعنى آخر، والجارية المسئولة من العرب الذي ن سبق منهم إشراك غير الله في الإلوهية-
هل يدل هذ ا السؤال على أ?ا لا تعبد معه إ لها آخر في الأرض أو في أي مكان آخر؟ ألم
يكن بعض العرب يعبدون أصناما آلهة في الأرض مع إقرارهم بإله السماء؟
أليس هناك من عبد الشمس والقمر والكواكب –ذكر القرآن ذلك - وهم في السماء أي ? ضا؟
فالسؤال المذكور (أين الله) لا يدل على الألوهية والإجابة الواردة في الحديث (في السماء) لا تدل على التوحيد!!
شهد لها ? فعلى أ ي شيء ذكرت هذه الرواية - الشاذة المردودة - أن رسول الله

بالإيمان؟ والنماذج السابقة والآتية توضح وتؤكد أن المطلوب هو (شهادة أن لا إله إلا الله

(7/1)

وأن محم ? دا رسول الله) وليس شهادة أن لله - تعالى عما يقولون - مكان هو في السماء !!
فالسؤال إذا كان قد حدث هو عن العلو المعنوي وليس الحسي، كما ذكر النووي.
العقائد وأحاديث الآحاد:
إن العقائد عند المسلمين لا تبنى إلا على القطعيات واليقينيات ولا يمكن بناؤها على الظنيات أب ? دا.
والظن كما هو معلوم هو كل ما غلب عليه الصواب لكن احتمل أن يدخله الخطأ، ولما
كانت أحاديث الآحاد من هذا الصنف امتنع الاستدلال ?ا في العقائد وإليك نماذج:
:(1/132) « الفقيه والمتفقه » 1- قال الحافظ الخطيب البغدادي في
باب القول فيما يرد به خبر الواحد: ... »
وإذا روى الثقة المأمون خ ? برا متصل الإسناد رد بأمور:
-10-
اه. « ... أحدهما: أن يخالف موجبات العقول فيعلم بطلانه
:(1/131) « شرح صحيح مسلم » 2- وقال الإمام الحافظ النووي في
وذهب بعض المحدثين إلى أن الآحاد التي في صحيح البخاري أو صحيح مسلم تفيد »
ثم قال بعد . « ... العلم دون غيرها من الآحاد؛ وقد قدمنا هذا القول وإبطاله في الفصول
أسطر:
وأما من قال يوجب العلم - خبر الواحد - فهو مكابر للحس، وكيف يحصل العلم »
اه. « واحتمال الغلط والوهم والكذب وغير ذلك متطرق إليه؟! والله أعلم
19) عند شرح حديث /6) « فتح الباري » 3- وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في
البخاري:
بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقو ا?ما من بني سلي م إلى بني عامر »
[عن أنس قال
الحديث فقال الحافظ: [« ... في سبعين فلما قدموا
قال « بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقوا?ما من بني سليم إلى بني عامر » : (قوله
الدمياطي: هو وهم ؛ فإن بني سليم مبعوث إليهم والمبعوث هم القراء وهم من

الأنصار .
قلت: التحقيق أن المبعوث إليهم بنو عامر وأما بنو سليم فغد روا بالقراء المذكورين والوهم
في هذا السياق من حفص بن عمر شيخ البخاري ...)أ.ه.
والحديث من ثلاثيات البخاري العالية؛ وحفص هذا هو ابن عمر بن الحارث بن سخبرة

(8/1)

ثبت متقن لا يؤخذ عليه حرف » :(7/28) « ذيب الكمال ?» قال عنه أحمد كما في « واحد.
تصريح بعض الأئمة من الحفاظ والمحدثين باضطراب حديث الجارية:
1- الإمام الحافظ البيهقي:
:(ص(422 « الأسماء والصفات » تقدم أن الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى قال في
وهذا صحيح قد أخرجه مسلم مقط?عا من حديث الأوزاعي وحجاج الصواف عن » -11-
يحيى بن أبي كثير دون قصة الجارية؛ و أظنه إنما تركها من الحديث لاختلاف الرواة في لفظه،
وقد ذكرت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ الحديث » (7 الكبرى السنن أنظر /388).
فالبيهقي يرى بكل صراحة ووضوح أن قصة الجارية ليست في صحيح مسلم.
ومن جهة أخرى هناك أمر آخر مهم أي ? ضا و هو أن الحافظ البيهقي صرح باضطراب
الحديث أي باختلاف الرواة في لفظة !! فعلى تسليم أنه في صحيح مسلم فهو مضطرب بلا
شك لما أثبتاه في الفصول التي تقدمت عند عرض طرقه.
ومن جهة ثالثة أي ? ضا لم يذكر الإمام مسلم قصة عتق هذه الجار ية في كتاب العتق ولا في
كتاب الأيمان والنذور، وهذا مما يؤكد كلام الحافظ البيهقي وغيره.
2- الإمام الحافظ الب?زار:
لقد صرح الإمام البزار باضطراب الحديث أي ? ضا في مسنده، فقال بعد أن روى الحديث
:(14/ من طريق من طرقه (كما في كشف الأستار 1
. « وهذا قد روى نحوه بألفاظ مختلفة »
3- الحافظ ابن حجر العسقلاني:

223) ما /3) « التلخيص الحبير » صرح الحافظ ابن حجر باضطرابه أي ? ضا إذ قال في
نصه:
اه. « وفي اللفظ مخالفة كثيرة »
في حق المولى سبحانه وتعالى « الأين » وقد ص?رح الحافظ ابن حجر بأنه لا يجوز اعتقاد
فلم يعمل ?ذا الحديث رغم صحة سنده بنظره وذلك لاضطرابه !! لأن الا ضطراب موجب
:(1/221) « فتح الباري » للضعف مع كون الإسناد صحي ? حا لذلك قال الحافظ في
فإ ّن إدراك العقول لأسرار الربوبية قاصر فلا يتوجه على حكمه لم ولا كيف؛ كما لا »
اه. « .. يتوجه عليه في وجوده أين وحيث
-12-

(9/1)

و?ذا ثبت ثبو?تا لا شك فيه عندنا حسب قواعد المصطلح وتصريحا ت أهل الحديث في
القديم والحديث اضطراب متن حديث الجارية بحيث لا يمكن التعويل على لفظ من ألفاظه؛
فإن كان هناك مجال ؛« ... أتشهدين أن لا إله إلا الله » وأصح أسانيده كما رأيت بلفظ
« ... أتشهدين » للترجيح بين هذا الروايات فالرواية الراجحة بلا شك ولا ريب هي رواية
لأ?ا الأصح، ولأن المعهود من حال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الثابت عنه بالتواتر أنه
شاذة أو منكرة « أين الله » كان يأمر الناس ويقاتلهم ويختبر إيما?م بالشهادتين فتكون رواية
وإليكم بعض الأحاديث في ذلك:
نماذج تحديد النبي وتوصيفه للمسلم:
171) في باب كيف يعرض الإسلام على /6) « صحيحه » 1- روى البخاري في الصبي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن
. « ? أتشهد أني رسول الله » : صياد
112) عن أبي هريرة وكذا / 497) عن أنس بن مالك و (6 / 2- روى البخاري

(1
53) عن أبي هري رة وجابر وعبد الله بن عمر وعبادة بن -1/51) « الصحيح » مسلم في
57) رضي الله عنهم أجمعين قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : / الصامت (1
الحديث. « .. أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محم ? دا رسول الله »
قال الإمام الحافظ السيوطي في الجامع الصغير (برقم 1630) بعد أن ذكر هذا الحديث :
. « وهو متواتر »
. « وهو متواتر لأنه رواه خمسة عشر صحاب?يا » : وزاد المناوي في شرحه فقال
للعلامة المح ? دث الكتاني ما نصه: « نظم المتناثر من الحديث المتواتر » وفي وفي شرح الإحياء - للمحدث الزبيدي - رواه ستة عشر من الصحابة كما قاله »
. « ... العراقي
50) أي ? ضا من حديث ابن عباس أن معاًذا قال : بعثني /1) « صحيح مسلم » 3- وفي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:
-13-
إنك تأتي قو?ما من أهل الكتاب فأدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله »
. « ...

---

60) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى /1) « صحيح مسلم » 4- وفي أذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله » : أبا هريرة نعليه وقال
. « .. إلا الله مستيق?نا ?ا قلبه فبشره بالجنة
61): عن عتبان بن مالك أن جماعة من الصحابة /1) « صحيح مسلم » 5- وفي أحبوا أن يدعو النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مالك بن دخشم ليهلك فقال رسول الله
قالوا : إنه « ? أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » : صلى الله عليه وآله وسلم
لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فيدخل » : يقول ذلك وما هو في قلبه . قال

قال أنس: فأعجبني هذا الحديث فقلت لأبني أكتبه فكتبه. « النار أو تطعمه أتشهدين أن لا » فهذه الأحاديث وغيرها كثير بلغت مبلغ التواتر جميعها يرجح رواية
مع كون هذه الرواية هي الأصح إسنا?دا والأقوى مدر ً كا. « إله إلا الله
-14-
محاذير القول بالجهة
القول في حق الله بالجهة أو بأنه (في السماء) مفض إلى القول بالح ? د وإثبات المكان لله
تعالى وهو ملازم للتجسيم تعالى الله عما يقولون.
نصوص في نفي الفوقية الحسية والجهة عن الله سبحانه : (يدل ظاهرها على الكون
السفلي).
.(1) ? إنَّ الله ?م ? ع الَّذِي ? ن اتقوا ? والَّذِي ? ن ? هم ?مح?سِ?نو َ ن ? : 1- قوله تعالى
.(2) ? وإنَّ الله َل ? م ? ع اَلم?ح?سِنِ ? ين ? ? : 2- قوله تعالى
.(3) ? وه? ? و ?م?عكُم? أي? ? ن ?ما ُ كن?ت ? م ? ... ? : 3- قوله تعالى
ما ?ي ُ كو ُ ن مِ ? ن ْ نج ? وى ثلاثة إلاَّ ه? ? و ر?ابِع?ه?م? ? ولا ? خم? ? ستٍ إلاَّ ه? ? و س?ادِس?ه?م? ? ? : 4- قوله تعالى
.(4) ? ? و َ لا أدنى مِن َذلِ ? ك ? ولا أكْ َث?ر إلاَّ ه? ? و ?م?ع ? ه ? م أي? ? ن ?ما َ كا?نوْا
.(5) ? وإَذا س?أَل ? ك عبادي ? ع?نى فإني قَرِي ? ب ? ? : 5- قوله تعالى
.(6) ? و?نح?ن? أقْ?رب? إَلي?هِ مِ ? ن ? حب?لِ الْو?رِيدِ ? ? : 6- قوله تعالى
).

(11/1)

---

7) ? و?نح?ن? أقْ?رب? إَلي?هِ مِن ُ ك ? م ? وَلكِن لاَّ ?تب?صِ?رو َ ن ? ? : 7- قوله تعالى
.(8) ? وهو الله في السماوات وفي الأرض ? : 8- قوله تعالى
.(9) ? وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله ? : 9- قوله تعالى
. 1) سورة النحل، الآية 128)
. 2) سورة العنكبوت، الآية 69)
. 3) سورة الحديد، الآية 4)
. 4) سورة ا?ادلة، الآية 7)
. 5) سورة البقرة، الآية 186)
. 6) سورة ق، الآية 16)

. 7) سورة الواقعة، الآية 85)
. 8) سورة الأنعام، الآية 3)
. 9) سورة الزخرف، الآية 84)
-15-
.(1) ? وا ? س ? ج ? د وأق?ترِب ? ? : 10 - قوله تعالى
.(2) ? و?نا?دي??نه? مِن ج?انبِ الطُّورِ الأي? ? منِ ? ? : 11 - وقال تعالى
نودي مِن ? ش اطِيء أل ? وادِ الأي? ? منِ في الْب?قْ?عةِ المباركة مِ ? ن ال ?
ش ? ج?رةِ ان ?يا ? : 12 - وقال تعالى
.(3) ? ?مو ? سى إ?نى أ?نا الله ر? ? ب الْ?عَلمِ ? ين
.(4) ? َفأ?ي?ن ? ما ?ت ? ولُّوا َفَّث ? م ? وج?ه? الله ? : 13 - وقال تعالى
أنه عليه الصلاة والسلام رأى نخامة في القبلة ? 14 - في البخاري من حديث أنس
إن أحدكم إذا قام في » : فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه، فقام فحّ كه بيده .
فقال
. « إن ربه بينه وبين القبلة » : أو « صلاته فإنه يناجي ربه
صحيح البخاري، كتاب الصلاة باب : حك البزاق باليد من المسجد جزء من حديث
معناه » : رقم (405) وقد نقل شيخ الإسلام ابن حجر قول الإمام الخطابي في
تأويل الحديث
أن توجهه إلى القبلة مفض بالقصد منه إلى ربه فصار في التقدير : كأن مقصوده
بينه وبين
أه. « قبلته
فإن » ويمكن أن يكون تأويل « فإن الله تلقاء وجهه .. » : وفي أحد روايات
الحديث
فإن رحمة الله أو ثواب الله قبل وجهه فلا يحسن بالأدب أن يهدي الملك :« الله تلقاء
وجهه
العظيم إليك هدية فتقابلها بأن تتفل في مقابلتها بل يقبح ذلك.

(12/1)

إذا قام أحدكم إلى » : قال ? ويؤيد هذا التأويل ما رواه الترمذي عن أبي ذر عن
النبي
حديث حسن. « الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه
أنه عليه الصلاة والسلام رأى ?ب ? صاقا في جدار القبلة ? 15 - وفيه من حديث
ابن عم ر
إَذا كَا َ ن أ ? حد?كُم? ?ي ? صلِّي َف َ لا ?يب?ص?ق?َقبِ َ ل ? و ? جهِهِ، فَإنَّ
الله » : فحكمه، ثم أقبل على الناس، فقال
. 1) سورة العلق، الآية 19)

. 2) سورة مريم، الآية 52)
.(3) سورة القصص، الآية (30)
. 4) سورة البقرة، الآية 115)
-16-
.(1) « تعالى ق?بل ? وج?هِهِ إَذا ? صلَّى
أنه عليه الصلاةَ والسالم رأي ? 16 - وفي صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة
ما ?باُ ل أ ? حدِكُم? ?يُقو ? م ?مس??تقْبِ َ ل ? رب??ه َف?يتن ? ج ? ع ? » : نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس، فقال
.(2) « أما?مه، أيحب أح ? دُ كم أن ي?س??تقْ?ب َ ل َفي??تن ? خ ? ع في ? و ? جهه
يا أيها الن اس أربعوا » : ? 17 - وفي الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري « على أنفسكم، إنكم ليس تدعون أصم ولا غائ?با، إنكم تدعون سمي?عا قري?با، وهو معكم
(3).
.(4) « ? والذَّي ?ت ? د ? عو?نه أقْ?رب? إلِي أ ? حدِ ُ كم مِن ع?ن?قِ ر?احِ َلةِ أ ? حدِكُم » : وفي رواية
.(5) « أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني » : 18 - وفي الصحيح
.(6) « ? أما علمت أنك لوعدته لوجدتني عنده » : 19 - وحديث المريض
20 - وفي الترمذي في حديث العنان، وفيه ذكر الأرضين السبع وأن بين كل أرض
.(1) في نفس موضع الحديث السابق صحيح البخاري حديث رقم (406)
.(2) صحيح مسلم، كتاب الصلاة- باب النهي عن البصاق في المسجد جزء من حديث رقم (1206)
.(3) صحيح مسلم، كتاب الدعوات- باب استحباب خفض الصوت بالذكر جزء من حديث رقم (6733)
4) نفس موضع الحديث السابق برقم (6738)، وكذلك رواه البخاري في صحيحه في كتاب الدعوات - باب)

الدعاء إذا علا عقبه وكذلك في كتاب الجهاد باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير وفي ثلاث مواضع أ ? خ ? ر،
وكذلك أخرجه أصحاب السنن.
يقول الله عز وجل : أنا عند ? حسن ظن » : ? قال : قال رسول الله ? 5) أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة)
عبدي بي، وانا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن تقرب

إلى ذرا ? عا تقربت إليه با ? عا،
كتاب الدعوات - باب الحّ ث على ذكر الله تعالى . وكذلك البخاري في صحيحه « وإن أتاني يمشي أ تيته هرولة
وروايته عن ربه، والترمذي في سننه كتاب الدعوات - باب حسن الظن بالله ?
كتاب التوحيد - باب ذكر النبي
يقول الإمام النووي في شرحه للحديث : هذا الحديث من أحاديث الصفات ويستحيل إرادة ظاه ره، وقد سبق
الكلام في أحاديث الصفات مرات . ومعناه: من تقرب إلى بطاعتي أتيته هرولة أي صببت عليه الرحمة وسبقته ?ا
ولم أحوجه إلى المشي الكثير في الوصول إلى المقصود والمراد أن جزاءه يكون تضعيفه على ? ح ? سب تقربه . أه..
ط دار الغد العربي.
6) أخرجه مسلم في صحيحه،كتاب (الأدب) باب عيادة المريض.)
-17-
والَّذِي ?نْ فسِي ?بيِدِهِ َل ? و » : والتي تليها كما بين السماء والأرض، ثم قال عليه الصلاة والسلام
.(1) « ?دلِّى أ ? حد?كُم? بِ ? حب?لِ َل? وَق ? ع ? عَلى الله ? س?ب ? حا?نه ? و?ت?عالَى
. « أنا جليس من ذكرني » : 21 - الحديث القدسي الشريف
قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف » : 22 - الحديث الشريف .« شاء
قلت: وهذه القلوب في الأرض بغير شك.
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . » : 23 - الحديث الشريف
. « ... أحفظ الله تجده تجاهك » : 24 - الحديث الشريف
وغيرها في نصوص الكتاب والسنة كثير وكلها قاضية بكون الله في الأرض حتى أن الآية
ه? ? و الَّذِي ? خَل ? ق ال ? سم?و?اتِ ? والأر? ? ض فيِ ? س?تةِ أ?يامٍ ُثم? ا ? س?ت ? وى ? عَلى الْ?عر?شِ ?يع?لم? ?ما ?يلِج? ? الكريمة

(14/1)

في الأَر?ضِ ? و?ما ?يخ?ر?ج? مِ?ن ? ها ? و?ما ?يترِلُ مِ ? ن ال ? سم?اءِ ? و?ما ?ي?عر?ج? فِي ? ها ? وه? ? و ?م?عكُم? أي? ? ن ?ماُ كن?ت ? م و?اللهُ
2). ذكرت أن الله سبحانه استوى على العرش ثم نصت على أنه معنا) ? بِ ? ما ?تع?م?لُو َ ن ?بصِ ? ير

أينما كنا في نفس الآية.
« والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ..
» : 1) نص الحديث عند الترمذي)
الحديد: 3] وقد رواه أي ? ضا عن ا لحسن عن] ? ه? ? و الأَو?ُ ل و?الأَخِر?
و?الظَّاهِر? ? وال?باطِن? ? وه? ? و بِ ُ كلّ ? شيء ? عَلِيم ? ثم قرأ
أبي هريرة أحمد في مسنده والطبراني في معجمه والبيهقي في الأسماء والصفات
انظر سنن الترمذي كتاب
(التفسير) باب (ومن سورة الحديد) من حديث قتادة قال حدث الحسن - يعني
البصري - عن أبي هريرة ، وقال
الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه.
والذي روى في آخر هذا الحديث » : يقول الإمام البيهقي في (الأسماء والصفات)
بعد ذكره لحديث أبي هريرة
إشارة إلى نفي المكان عن الله تعالى وأن العبد أينما كان فهو في القرب والبعد من
الله تعالى سواء، وأنه الظاهر
فيصح إدراكه بالأدلة، الباطن فلا يصح إدراكه بالكون في مكان . واستدل بعض
أصحابن ا في نفس المكان عنه
وإذا لم يكن فوقه شيء ، « أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك
شيء » : ? بقول النبي
أه. ص 400 . ط. الكردي. « ولا دونه شيء لم يكن في مكان
والمقصود من الخبر أن نسبه الباري من الجهات إلى فوق كنسبته » : ويقول
الإمام أبو بكر بن العربي في العارضة
أ.ه. « إلى تحت، إذ لا ينسب إلى الكون في واحدة منها بذاته
. 2) سورة الحديد، الآية 4)
-18-
كيف نتعامل مع النصوص؟
(أ) المسلك الأول : الأخذ بظواهر النصوص ويلزمنا حينئذ إما الترجيح بين أدلة
الكون السفلي وأدلة الكون العلوي أو الجمع بينها.

(15/1)

أولا: الترجيح بين الأدلة : وبالنظر إلى أن النصوص الدالة على الكون السفلي أكثر
من
النصوص الأخرى فيكون الله سبحانه موجو?دا في الأ رض بذاته - تعالى عن ذلك -
وهذا لا
نقول به لمنافاته للتتريه.
ثان?يا: الجمع بين النصوص الدالة على الكون العلوي والسفلي : فيكون الله

سبحانه
موجو?دا بذاته في كل مكان - في أرضنا والأرض السابعة وفي السماء وفوق العرش ... -
وه? ? و الَّذِي في ال ? سم?اءِ إَل?ه ? وفي ? ? ،(1)? وهو الله في السماوات وفي الأرض ? : كظواهر الآيات
3) وهذا أي ? ضا لا نقول به لمنافاته للتتريه.)? أَ لا إن??ه بِ ُ كلِّ ? شيءٍ ?محِي ُ ط ? ،(2)? الأَر?ضِ إَل?ه
(ب) المسلك الثاني: التتريه وهو مذهب أهل الحق:
وهو أن الله سبحانه متره عن المكان والحدود والتحيز وما إلى ذلك ف هو سبحانه كان
« كان الله ولا شيء غيره » : موجو?دا وليس ثمة عرش ولا سماء ولا أرض -قال عليه السلام
أخرجه البخاري- ولم تحدث له سبحانه صفة بعد خلقها، وهو الآن على ما عليه كان.
وإذا كانت النصوص الدالة على الكون السفلي مصروفة عن ظاهرها بقرينة تتريه الله
وتعظيمه وت فسر المعية أو الأقربية المذكورة في النصوص بمعية العلم أو النصرة والتأييد
وكذلك الأقربية وغيرها حسب القرائن الواردة في نفس النصوص، فكذلك النصوص الواردة
في الكون العلوي : (في السماء) أو (على العرش) مصروفة والتقدير بالقرائن الواردة في نفس
النصوص.
يقول الإمام ش هاب الدين بن جهبل في رده على استدلال بعضهم على الفوقية الحسية
. 1) سورة الأنعام، الآية 3)
. 2) سورة الزخرف، الآية 84)
. 3) سورة فصلت، الآية 54)
-19-
الفوقية ترد لمعنيين: » :(1) ? ? ي ? خاُفو َ ن ? ر?ب ? هم ?من َفو?قِهِم ? ? : بقوله تعالى
أحدهما: نسبة جسم إلى جسم، بأن يكون أحدهما أعلى والآخر أسفل . بمعنى أن أسفل
الأعلى من جانب رأس الأسفل . وهذا لا يقول به من لا يجسم . وبتقدير أن يكون هو المراد

وأنه تعالى ليس بجسم فلم لا يجوز أن يكون (من فوقهم) صلة ل (يخافون) ويكون تقدير
الكلام: يخافون من فوقهم ر?بهم . أي أن الخوف من جهة العلو وأن العذاب يأتي من تلك
الجهة.
وثانيهما: بمعنى المرتبة، كما يقال (الخليفة فوق ال سلطان) و(السلطان فوق الأمير) وكما
يقال جلس فلان فوق فلان، والعلم فوق العمل، والصياغة فوق الدباغة . وقد وقع ذلك في
2) ولم يطلع أحدهم على)? و ? رَف ? ع?نا ?ب ? ع ? ض ? ه ? م َفو? ?
ق ?بع?ضٍ ?د ? ر ? جتٍ ? ? : قوله تعالى حيث قال
3) وما ركبت القبط أكتاف)? وإ?نا َف ? وَق ? ه ? م َ قاهِ?رو َ ن ? ? : أكتاف الآخر، ومن ذلك قوله تعالى
بني إسرائيل ولا ظهورهم(4) أ.ه
ِف َ لا ?تهِ?نوْا ? وت ? د ? عوْا إَلى ال ? سْلمِ ? : قلت: ووقع ذلك أي ? ضا في قوله تعالى مخاط?با المؤمنين
.(5) ? ? ? وأنت?م? الأَع?لو?َ ن و?اللهُ ?م?عكُم
وأما عد م صحة الاحتجاج به في إثبات » : ويمكن القول تعقيبا على حديث الجارية المكان له تعالى فللبراهين القائمة في تتره الله سبحانه عن المكان له تعالى فللبراهين القائمة في
قل لمن ما في ? : تتره الله سبحانه عن المكان والمكانيات والزمان والزمانيات .
قال الله تعالى
6) وهذا مشعر بأن المكان وكل ما فيه ملك لله تعالى . وقال)? السماوات والأرض قل لله
7) وذلك يدل على أن الزمان وكل ما فيه ملك لله)? وَله? ?ما ? س َ ك ? ن في الَّي?لِ ? وال?ن ? هارِ ? ? : تعالى
. 1) سورة النحل، الآية 50)
. 2) سورة الزخرف، الآية 3)
. 3) سورة الأعراف، الآية 127)
. 4) الحقائق الجلية ص 54)
. 5) سورة محمد، الآية 35)
. 6) سورة الأنعام، الآية 12)
. 7) سورة الأنعام، الآية 13)

تعالى.
فهاتان الآيتان تدلان على أن المكان والمكانيات والزمان والزمانيات كلها ملك لله

تعالى، وذلك يدل على تتريه سبحانه عن المكا ن والزمان كما في (أساس التقديس) للفخر
أ.ه « الرازي

(17/1)

عن ? وقد استنبط إمام الحرمين عبد الملك الجويني تتره الله سبحانه عن الجهة من ?يه
لا يقولن أحدكم أني خير من » تفضيله على يونس بن متى عليه السلام، ولفظ البخاري
وهو عند ? إن هذا الحد يث يدل على أن النبي » : يقول الإمام الجويني .« يونس بن متى
سدرة المنتهى لم يكن بأقرب إلى الله من يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت في قعر
أ .ه « البحر، فدل ذلك على أنه تعالى متره عن الجهات وإلا لما صح النهي عن التفضيل
وتابعه على ذلك الفهم واستحسنه الكثير من أئمة أهل الحق منهم القاضي اب ن العربي
والقاضي عياض والقرطبي والسبكي والكوثري.
-21-
فصل
عدم أخذ جماعات من العلماء في القديم والحديث بظاهر لفظ
« أين الله »
ولم يقولوا بظاهره البتة دون أن « أين الله » لقد أ ? ول كثير من العلماء المحققين لفظ
يتكّلموا على السند وإنما ردوا هذا اللفظ الذي جاء في هذا المتن وإليكم نصوص السادة
العلماء في ذلك:
السيف الصقيل في » 1- قال الإمام الحافظ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى في كتابه
/(ص (94 « الرد على ابن زفيل
أقول : أما القول : فقوله صلى الله عليه وآله وسلَّم للجارية أين الله؟ قالت : في السماء »
. « وقد تكّلم الناس عليه قد?يما وحديًثا والكلام عليه معروف ولا يقبله ذهن هذا الرجل
:(24/ 2- وقال الإمام الحافظ النووي رحمه الله تعالى في شرح صحيح مسلم (5

وهذا الحديث من أحاديث الصفات وفيها مذهبان تق ? دم ذكرهما مرات في كتاب »
الإيمان؛ أحدهما : الإيمان به من غير خوض في معناه مع اعتقاد أن الله تعالى ليس
كمثله شيء
وتتريهه عن سمات المخلوقات؛ والثاني : تأويله بما يليق به، فمن قال ?ذا قال :
كان ا المرا د
امتحا?ا هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده وهو الذي إذا
دعاه
الداعي استقبل السماء كما إذا صلى المصلى استقبل الكعبة وليس ذلك لأنه منحصر
في

(18/1)

السماء كما أنه ليس منحص?را في جهة الكعبة؛ بل ذلك لأن السماء قبلة الداعين
كما أن
الكعبة قبلة المصلين؛ أو هي من عبدة الأوثان العابدين للأوثان التي بين أيديهم فلما
قالت في
اه. « السماء علم أ?ا موحدة وليست عابدة للأوثان
30 - وقال القاض ي عياض رحمه الله تعالى : - كما نقله عنه الإمام النووي في
شرح
:-(24/ مسلم (5
لا خلاف بين المسلمين قاطبة ف قيههم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم أن
»
-22-
ءأمنتم ?م ? ن في السماء أن ? : الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء كقول
الله تعالى
. « ونحوه ليست على ظاهرها بل متأولة عند جميعهم ? يخسف بكم الأرض
فهذا تصريح من القاضي عياض (المتوفى سنة 544 ه) وهو من أئمة أهل العلم
وحفاظ الحديث (1) بأن هناك إجما ? عا على تأويل النصوص الواردة التي يوهم
ظاهرها أن الله
? في السماء حقيقة، وتعالى الله عن أن يحل في خلقه أو يحل فيه شيء من خلقه
عل ? وا كب ? يرا
!! ? ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
دفع شبه التشبيه » 4- وقال الإمام الحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى : في كتابه
: « أين الله » ص(189) مؤو ً لا لفظ « بأكف التتريه
قلت قد ثبت عند العلماء أن الله تعالى لا تحويه السماء والأرض و لا تض ? مه الأ
قطار، »

. « وإنما ? ع?ر ? ف بإشار?ا تعظيم الخالق عندها
(11/273) « شرح سنن الترمذي » 5- وقال الحافظ أبو بكر ابن العربي المالكي في
ما نصه:
والمراد بالسؤال ?ا عنه تعالى المكانة فإ ّ ن المكان يستحي ل « أين الله » فقال لها ... »
. « .. عليه
6- الحافظ ابن حجر العسقلاني إمام الحفاظ رحمه الله تعالى : تقدم أن الحافظ ابن حجر
وهذا صريح منه بعدم « أين » ص?رح بأن الله سبحانه وتعالى لا يتوجه عليه في وجوده
« فتح الباري » قال الحافظ ابن حجر في « أين الله » الأخذ بظاهر اللفظ في رواية (1/221):
ف لا يتوجه على حكمه ــ سبحانه ــ لِ ? م ولا كيف؛ كما لا يتوجه عليه في وجوده »

(19/1)

انتهى. « أين وحيث
7- وبنحو هذا قال الإمام الحافظ الباجي في المنتقى وغيره أي ? ضا فتدبر.
وكان إمام أهل الحديث في » : ص (470) فقال - « طبقات الحفاظ » 1) ترجم له الحافظ السيوطي في كتابه)
. « وقته وأعلم الناس بعلومه؛ وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسا?م
-23-
لم يتفق علماء « أين الله » وهذا كله يثبت بلا شك ولا ريب أن حديث الجارية بلفظ الأمة على قبوله لا من ناحية السند كما تق ? دم شرحه وبيانه ولا من ناحية المتن كما بيناه
ههنا.
-24-
الفهرس
الموضوع الصفحة
الجهة والمكان
حديث الجارية
مناقشة متن الحديث
العقائد وأحاديث الآحاد
تصريح بعض الأئمة باضطراب حديث الجارية

نماذج تحديد النبي وتوصيفه للمسلم
محاذير الفوقية والجهة
نصوص تقي الفوقية الحسية (يدل ظاهرها على الكون السفلي أي ? ضا)
كيف نتعامل مع النصوص
تحرم أخذ جماعات من العلماء في القديم والحديث بظاهر لفظ (اين الله)
أقوال الصحابة والتابعين والأئمة التي تدل على التتريه